من البث ا لي إلى الفضائي: فضائية آشور صوت إعلامي عراقي وط وقومي رصين

تحقيق: ريتا تيدي تاجر

آشور الملك آشور الحضارة آشور العلم والمعرفة آشور المنطلق نحو الفضاء، هذا الاسم الذي علم الانسانية المعرفة وانطلق اليوم نحو الفضاء العالمي كقناة تلفزيونية فضائية، ليجدد اسمه وتاريخه بدايته الاولى كانت في تسعينات القرن الماضي في شمالنا الحبيب، ثم واصل تألقه في هذا القرن في بغداد، وانطلق في ٩ ايار ٢٠٠٥ للعالم اجمع، لكي ينهل العالم ويستقي من منابع حضارة آشور الاصيلة المتجددة على مر العصور

بهرا حضرت الاحتفالية الرمزية غير الرسمية التي أقامها منتسبو تلفزيون آشور بمناسبة انتقاله الى البث الفضائي، وكان اللقاء الاول مع السيد وليم وردا مسؤول مكتب الثقافة والاعلام المركزي في الحركة الديمقراطية الآشورية

باعتباركم مسؤولاً عن الإعلام المركزي، ما هي الخطوات التي اتخذتموها لتحقيق هذا الإنجاز؟

منذ أن أسسنا محطة آشور المحلية كان طموحنا هو الانتقال الى الفضائية، وكنا نعرف جيداً أن الانتقال الى الفضائية يتطلب بنى تحتية وتدريب الكادر وتحضير الاجهزة والاستوديوهات، لذلك اعتمدنا على طريقة العمل خطوة خطوة ، فبدأنا بالخطوة الأولى من خلال انشاء قناة محلية حيث كانت هناك عدة محطات في بغداد والموصل وفي مناطق اخرى، وكان هنالك مسبقاً محطات في اربيل ودهوك، وكل محطة تغطي المحافظة الموجودة فيها، ومن خلال هذه المحطات استطعنا تدريب الكادر وتطوير قابلياته وامكانياته وادخاله في دورات داخل وخارج العراق فيما يخص التصوير والمونتاج، فوجدنا انفسنا أخيرا امام كادر لديه القابلية وامام بنى تحتية تستطيع ان تقوم بمهام الفضائية، فشرعنا مع بداية العام الحالي باتجاه تأسيس قناة فضائية وفي ٩ ايار ٢٠٠٥ بدأنا البث التجريبي الذي سيتحول ان شاء الله إلى البث الرسمي قريبا

ما هي الخصوصيات التي ستتوفر في المحطة الجديدة؟

بالتأكيد نحن نسعى الى اظهار خصوصيتنا وتراثنا الحضاري، ولا ننسى أن الكلدوآشوريين السريان في العراق هم الأبناء الاصليون للعراق ويمتلكون تراثا وخزينا حضاريا كبيرا، فهم يمتلكون لغتهم السريانية وتراثهم وعاداتهم وفلكلورهم، لذا نحن نحرص ان يكون التلفزيون عراقياً في الأساس، لكن ذلك لا يعني الغاء الخصوصية لهذا المكون الأصيل وبما يحمل من تراث وحضارة لهذا نسعى الى ان تعكس فضائية آشور حالة المجتمع العراقي بكل تلاوينه الإثنية والفكرية والسياسية وطوائفه، وسيغطي كافة المناسبات سواءًا كانت مسيحية أو اسلامية، عربية كردية كلدوآشورية سريانية تركمانية او للصابئة او اليزيديين، نحن ليس لدينا اي فيتو على أية شريحة او مكون من مكونات العراق، وسنحاول ان نظهر وجه العراق الحضاري بحيث نوصل صوتنا صوت المواطن العراقي صوت الانسان العراقي، ونسعى الى تحقيق الكلمة الصادقة والهادفة والطرح الموضوعي في التلفزيون

لقاؤنا الثاني كان مع السيد شمعون متي المدير التنفيذي لقناة آشور الفضائية، وسألناه

كيف تنظرون إلى هذا الإنجاز وكيف تقيموه فنيا، وكم ستكون فترة البث؟

في البداية اقول الف مبروك لكل العاملين والمشاهدين الكرام على هذه الاطلالة الجديدة الواعدة لقناة آشور الفضائية والتي بدأ بثها الفضائي يوم ٩ ايار ٢٠٠٥ وعلى القمر نايل سات وبتردد ١١٩١٩ وسرعة ٢٧٥٠٠ والترميز ٤ ٣ والاستقطاب أفقي بالتأكيد اعتزازنا بالمشاهدين في تحقيق هذا الانجاز العملاق جاء كما هو الوعد ان نكون صادقين ومتوازنين ونسعى لمد جسور الثقة بين المحطة وبين المشاهدين الكرام ونحن كمجلس ادارة في قناة آشور الفضائية وضعنا خطة كاملة للبث وخصصنا ٨ ساعات للبث اليومي وهناك إعادة لنفس الـ ٨ ساعات، اذاً هناك بث ١٦ ساعة في الفضاء

وبالطبع فإن الذي يظهر على الفضاء يجب ان تهيأ له الامكانيات الفنية المطلوبة اضافة الى الكادر الشبابي في القناة، ونحن نطمح نحو الاحسن

ما هي المديات القصوى لمحطة اشور الفضائية وهل يصل البث الى امريكا واستراليا حيث يتواجد نسبة عالية من ابناء شعبنا؟

محطة اشور الفضائية تغطي الوطن العربي وحوض البحر الابيض المتوسط والمناطق الاوروبية القريبة من البحر الابيض المتوسط وهذه خطوة اولى، اما الخطوة الثانية فستكون إيصال البث للجاليات الموجودة في اميركا واستراليا ونيوزيلندا، وحاليا نقول الحمد لله إننا استطعنا ان نصل الى النقطة الممكنة من العالم

المخرج سرمد اسحق، عضو مجلس الإدارة ومدير البرامج المنتجة في قناة آشور، كان ضيفنا الثالث وسألناه

الفضائية بحاجة الى برامج جديدة تستجيب لرغبات المشاهدين بتنوع ألوانهم وأطيافهم، ما هي البرامج الجديدة وما هي خططكم المستقبلية؟

لقد تم إعداد دراسة شاملة لواقع البرامج التي قام التلفزيون باتتاجها في الفترة الماضية ومدى صلاحية هذه البرامج للبث الفضائي، لهذا ارتأينا إستحداث برامج جديدة ثقافية وسياسية ومنوعة ذات مضامين قريبة من واقع مجتمعنا العراقي، وستكون بعض هذه البرامج باللغة السريانية والبعض الآخر باللغة العربية

هل بالإمكان إستحداث برامج تخاطب شعبنا الكلدوآشوري في المهجر وتعكس جانباً من تراثنا الاجتماعي والثقافي؟

بالتأكيد، كان هناك برامج قام التلفزيون بإنتاجها في المرحلة السابقة، وهي تحاكي طبيعة شعبنا الكلدوآشوري في العراق والمهجر ايضاً، وكما ذكرت سابقاً فهناك برامج جديدة ستعرض على الكادر والعاملين في القناة سنكون عند حسن ظن كل المشاهدين

وليد داود نيسان مشاعري جياشة وفياضة، وأنا سعيد جداً بإنتقالنا الى البث الفضائي، وسنسعى ان شاء الله الى تقديم كل ما يرضي الجمهور وسنعمل من اجل إنجاح هذه القناة، واطلب من الله عز وجل ان يمدنا بالقوة لكي نستطيع ان نتحمل هذه المسؤولية ويخرج التلفزيون بحلته الجديدة وان نصل الى مستوى بقية الفضائيات سواء العربية او العالمية

شميرام شموئيل سركيس، مذيعة اذاعية كمواطنة كلدوآشورية انتابني الفرح والسرور عندما رأيت قناة آشور تظهر على الفضائية، اتمنى لهذه الفضائية الجديدة المزيد من التقدم والازدهار خدمةً لشعبنا

الفضائية وتنال رضا الجمهور بمختلف أطيافه إن شاء الله

محطتنا التالية كانت مع بعض المذيعات والمذيعين في تلفزيون آشور

ميديا إسحق بصراحة مشاعري كانت لا توصف، فعندما اصبح البث فضائيا شعرتُ بسعادة كبيرة، كما أحسستُ في ذات الوقت بمسؤولية كبيرة ايضاً، وان شاء الله وبجهود الكلدوآشوري السرياني، ولكي يطلع كل من هو في الدول العربية او المهجر على تلفزيون ينقل تراث وحضارة آشور العريقة

جاكلين بنيامين، محررة اذاعية أهنيء تلفزيون آشور ببثه الفضائي متمنية لجميع العاملين في القناة التقدم والتواصل المستمر بنجاح دائم وايصال ما يريده الى ابعد نقطة من بقاع الأرض

كما استطلعنا أيضا رأي بعض الإعلاميين من المشاهدين حول هذه القناة ومشاعرهم بانتقال تلفزيون آشور الى قناة فضائية

الصحفي كاظم حسين الشجيري النجاح الذي حققه تلفزيون آشور مفخرة من واجب الجميع ان يفرح بها، وهذا النجاح جاء بفضل مشاهدي قناة آشور الذين لهم الدور الكبير في تحقيق هذا الحلم، وكذلك جهود العاملين في هذه القناة والذين أوفوا بوعدهم الذي قطعوه بتحويل الحلم الى حقيقة

المصور الصحفي عبد الجبار ناصر خلال متابعتي اليومية لتلفزيون آشور أرى أنه سيكون منافسا جيدا لباقي المحطات الموجودة على الساحة الاعلامية، فهو يخاطب كافة مكونات المجتمع ولا يقتصر على مكون واحد، لهذا السبب أخذ تلفزيون آشور بالنجاح يوماً بعد يوم حتى أصبح من المحطات الفضائية

فيروز يوخنا، إدارية صحفية بصراحة لا اعرف كيف اصف مشاعري، عندما شاهدت تلفزيون اشور يظهر على الفضائية سررتُ كثيراً لأنه يمثل شعبنا الكلدوآشوري صاحب الحضارات العريقة

وفي ختام هذا التحقيق والاستطلاع الصحفي نقول مبارك لتلفزيون آشور هذه الانتقالة والإنجاز الكبير، وبعون الله تكون قناة اشور الفضائية السبّاقة في نقل وايصال الحدث اولاً بأول وان تكون قادرة على إسعاد جميع شرائح المجتمع في داخل وخارج العراق الحبيب

تأمين رأس المال لمشاريع الماء في العراق

ترجمة/ حسن عبد الوهاب

حل الصيف في هذا البلد الصحراوي، وهناك عدة اشياء تبدو مهمة جداً، أهمها توفير ماء الشرب البارد ولكن تجهيز الماء النظيف أصبح مهدداً، بسبب شحة الأموال المخصصة من الامم المتحدة وقدم مشاريع معاملة المياه والصرف الصحي

ان المائتين والتسعة والعشرين مشروعاً لمعالجة المياه قديمة العهد لا تلبي حاجة السكان وبحاجة للتجديد، والسكان العطاشى حاولوا ثقب انابيب المياه لسرقة المياه العذبة مما خفض الضغط داخل تلك الانابيب والذي بدوره أدى الى عدم وصول المياه العذبة للبيوت ان تصريف مياه المجاري من المدن التي تنقصها الشبكات المنظمة الكفوءة تصب في نهري الفرات ودجلة، المصدرين الرئيسين للمياه في العراق ان المجالس البلدية ووزارة البلديات توفر الخدمات لسبعة عشر مليون عراقي، او ٧٠ من مجموع السكان من هؤلاء السبعة عشر مليوناً اكثر من ٣٠ ليست لديهم مصادر لمياه الشرب يقول همام مسكوني مشرف من الوزارة انها مشكلة جدية وباقتراب فصل الصيف ستكون المشكلة واضحة وجلية

في عهد صدام حسين كانت الأعمال الخاصة بمياه الشرب تقوم بها وزارة الداخلية التي تشارك اجهزة صدام المرعبة من مخابرات وأجهزة الأمن، يقول مسكوني ، وبهذا تكون الأموال المخصصة لمعالجة المياه تنهب من قبل الجواسيس والعملاء

ان آخر مشروع معالجة المياه قد أنشأ عام ١٩٨٩ وبالرغم من ذلك تبدو الحاجة الى مشاريع اكبر واحدث بسبب نمو السكان بنسبة ٣ سنوياً وبعد سقوط نظام صدام حسين عام ٢٠٠٣ فقد تم انشاء وزارة خاصة وخصصت الأمم المتحدة ٦٥ ٣ مليار دولار لانفاقها على مشاريع تصفية الماء

ويقول السيد مسكوني ولكن بسبب انتشار الارهابيين فقد تم تخصيص مليار دولار لانفاقها على عمليات حفظ الامن والاشياء الحيوية الاخرى، وبدون الامن لا يمكن استثمار الاموال في هذا القطاع الحيوي، كالمياه، والصرف الصحي والنفط، والكهرباء، وكذا فإن المقاولين يعزفون عن القيام بانشاء وصيانة المشاريع القائمة، وتقول تريزا راشيل الناطقة باسم المؤسسة الاميركية في العراق الخاصة باعادة الاعمار لقد جفت مشاريع المياه في العراق في السنة الماضية وان ١٥ مشروعاً جديداً وصل الى العراق هذا العام ولم يتم تشغيل أي منها لحد الآن

ويضيف السيد مسكوني نحن ممتنون للدول المانحة ولكنهم اعطونا القليل واقل مما كان متوقعاً العراقيون ابتدعوا طرقاً جديدة لتعويض النقص بالمياه العذبة، وقسم منهم يخزن المياه في آواني نظيفة، والبعض استعملوا طريقة السيفون للحصول على الماء من الانابيب المارة أمامهم ان نقص مياه الشرب النظيفة قد سبب الاصابات بالامراض كما يقول عبد الجليل ناجي مدير الأمراض المتوطنة في وزارة الصحة الذي يضيف ان مدينة الصدر قد تفشى بها مرض الكبد الفايروسي قبل شهرين بسبب النقص الحاصل بمياه الشرب الصحية، وفي السنة الماضية انتشر التيفوئيد في مدينة مجاورة لبغداد هناك حاجة ملحة لإقامة مشاريع مياه جديدة وصحية

عن الـ USA-Today بقلم ريك جيرفز

ظاهرة باتت تستفحل في الشارع العراقي: ارتفاع أجور الأطباء في العيادات الخاصة

تحقيق: غازي المنشداوي

تُعد مهنة الطب من المهن الإنسانية والسامية إلا إنها في عصرنا الحالي أصبحت مهنة تجارية هدفها الربح المادي ولا شيء غير ذلك، فهذه التجارة أصبحت تدر على الكثير من الأطباء أموالاً كثيرة وكل تلك الأموال هي من أضلع الفقراء والبسطاء والطبقة الفقيرة التي تكافح للحصول على لقمة العيش حالات وحالات لو دونت لكانت كتاباً بأجزاء كثيرة هذا ما يحصل هنا في العراق فبدل أن يقوم الطبيب بمساعدة المريض وشفاءه نرى أن جُلّ همه رفع قيمة الكشفية لتحقيق الربح المادي ولا شيء سواه

بهرا أرادت من خلال هذا التحقيق تسليط الضوء على هذه الظاهرة الخطيرة التي باتت تستفحل في المجتمع العراقي وكان لا بد لنا من الوقوف على هذه الظاهرة وعن واقع أجور هذه المهنة

البداية كانت في منطقة شارع السعدون المعروفة بكثرة عيادات الأطباء وعند إحداها حيث تجمع عدد كبير من المراجعين من أجل أن يأتي دورهم للدخول إلى الطبيب

يقول أحد المرضى بعد إنتظاره لساعتين للدخول إلى الطبيب بأنه سئم من كثرة مراجعة الأطباء دون جدوى أو فائدة كما إنه لا يمتلك مالاً كافياً للإستمرار بمراجعة الأطباء بسبب إرتفاع الكشفية إلى ثمانية الآف دينار

وانتقلت بهرا إلى إمرأة أخرى يقارب عمرها الخمسين عاماً وتعمل موظفة جاءت للمعالجة فتقول إن أجرة الطبيب الذي يقوم بمعالجتها تصل إلى سبعة الآف دينار وهذا يستنزف جزءاً من راتبها الشهري، عندها وقبل أن أغادر منطقة السعدون تخيلت الرقم عندما يصل عدد المرضى إلى ثلاثين شخصاً يومياً على الأقل عند الأطباء فيكون الوارد ما يقارب الربع مليون دينار يومياً

وفي مكان آخر وفي منطقة بغداد الجديدة جلس أبو محمود البالغ من العمر خمسين عاماً وهو يقول ان سبب تردده على الأطباء هو معاناته من مرض في كليته وهي المراجعة الخامسة له حيث لم يحصل لحد الأن على نتيجة مطمئنة ففي كل مرة كشوفات وتحاليل وسونار وكميات كبيرة من الأدوية ومصاريف كثيرة تصل إلى خمسين ألف دينار في كل مراجعة وهي تكاليف لا يتحملها راتبه التقاعدي فيقوم أولاده بمساعدته في سد أجور علاجه مضيفاً أن الطبيب بات اليوم كالتاجر الذي انتزعت الرحمة من قلبه وأصبح همه الوحيد هو جمع المال وليس صحة المريض وعند سؤالي له عن حالته الصحية وأسباب مرضه قال لي إنه يعاني من وجود حصى في كليته الأمر الذي يتطلب إجراء عملية في مستشفى مناسبة وذلك لأن المستشفيات الحكومية في الوقت الحالي غير مناسبة لإجراء هذه العمليات بسبب نقص المواد الطبية، أما المستشفيات الأهلية فالطبيب يريد خمسمائة ألف دينار أجرة يده فضلاً عن تكاليف المستشفى الأخرى وأنا رجل أعتمد على تقاعدي

أما في منطقة شارع فلسطين حيث يوجد الكثير من العيادات الخاصة كانت محطتنا التالية

حيث يحدثنا السيد مجيد علي وهو رجل يعاني من وجود رمل في كليته فيقول إن العلاج لم يحل مشكلته لحد الأن وأصبح زبوناً دائماً للأطباء والصيدليات حيث يصرف عليها كل ما يمتلك علماً إنه يأتي من خارج بغداد والمجيء إلى العاصمة وهذا يكلفه الكثير من أجور النقل أو الإقامة ومصاريف الأطباء والأدوية في الوقت الذي لا يمتلك سوى راتبه التقاعدي

التجربة ف برهان

أردت أن أجرب ذلك بنفسي وكنت أعاني من ألم بسيط في جانبي الأيمن فذهبت إلى الطبيب وأقتربت من الشخص المسؤول عن تسجيل الأسماء وقلت له أريد ان أرى الطبيب فقال ان الكشفية هي خمسة الآف دينار فدفعت الكشفية وأعطاني رقماً وكان دوري الثالث عشر فقلت له اني مستعجل ولديّ عمل مهم يجب أنْ أنجزه وألمي يشتد عليّ فقال كلّ في دوره وأقتربت حينها منه وأدخلت في جيبه مبلغاً من المال وقلت له ألا أتمكن من الدخول فقال إنتظر خمسة دقائق وسأقوم بادخالك وبعد دقائق دخلت إلى الطبيب الذي سألني عن سبب مرضي ومن أي شيء أشكو فقلت له إنني أعاني من ألم في هذا الجانب وعلى الفور كتب لي بعض التحاليل وطلب مني إجراءها في مختبر يخصه وموجود في نفس العمارة التي توجد فيها عيادته وقام بتحديد إسم المختبر لي ولو علم إنني صحفي لما تردد في طردي وبعد أن خرجت منه مزقت تلك الورقة وقلت في نفسي الله يبعدني عن مراجعة هؤلاء الذين انتزعت الإنسانية من قلوبهم

وفي منطقة الحارثية في شارع الكندي إلتقينا السيد جميل محمود حسن، الذي قال صحيح إن بعض الأطباء قد حولوا المهنة إلى تجارة وغاب عنهم الضمير الإنساني لكن هناك من يحمل في نفسه إنسانية كبيرة، فليس كل الأطباء سواء، إذ أجرى لي الطبيب عملية بدون مقابل وطلب مني فقط تكاليف المستشفى وترك ذلك في نفسي أثراً والحمد لله وأتمنى له كل التوفيق

بعد هذه الجولة في بعض العيادات الخاصة كان لا بد لنا من معرفة آراء الطرف الآخر وهم الأطباء للحديث عن إرتفاع أسعار الكشفية وعدم معاينة المريض بشكل صحيح

يقول الدكتور هشام نجيب إن أيجار عيادته ٢٠٠ دولار شهرياً بالإضافة إلى راتب السكرتيرة وعامل الخدمات والذي يزداد إرتفاعاً يومياً ومتى ما تنخفض الأسعار فمن المؤكد سوف تعود الأسعار إلى ما كانت عليه سابقاً ويضمنها أسعار معاينة الطبيب

ويقول الدكتور علي البياتي إن جميع المواطنين والذين غالبيتهم من الموظفين أصبحت مدخولاتهم الشهرية جيدة جداً وقد تحسنت كثيراً عن السابق فالموظف بات يأخذ شهرياً نصف مليون دينار ولا ضير في كشفية ١٥ أو ١٦ ألف دينار كل شهرين فالطبيب مواطن عراقي يعيش ذات الظروف التي يعيشها الجميع

أما الدكتور شاهين عبود فيقول إنه يسكن في منطقة بعيدة نوعاً ما عن عيادته مما يضطره إلى تأجير سيارة أجرة عند الذهاب إلى عيادته والعودة إلى مسكنه رغم إنه يمتلك سيارة إلا إن حوادث التسليب لم تفرق بين طبيب وإنسان عادي

ويقول الدكتور مهيمن غفوري إنه على الرغم من كونه طبيباً فهو لا يملك بيتاً خاصاً به فلا يزال يسكن في بيت مساحته ١٠٠ متر إضافة إلى غلاء أسعار كل شيء

نقابة الأطباء من جانبها أوضحت أنها غير مسؤولة عن إرتفاع كشفية الأطباء في العيادات الخاصة فالطبيب حر في إختيار الكشفية التي يراها مناسبة خصوصاً في ظل هذه الظروف الصعبة التي يمر بها العراق وإن عمل النقابة يقتصر على محاسبة الأطباء في حالة حدوث تقصير في عملهم سواء في المستشفيات الحكومية أو الخاصة كما أن إرتفاع أسعار المواد وكل شيء يجعل الطبيب مضطراً إلى رفع الكشفية وعلى نحو معقول حيث إن النقابة تقوم دائماً بحث الأطباء على ضرورة العناية بالمريض والتخفيف عن كاهله وعدم إرهاقه ويؤكد السيد أحمد إبراهيم أحد الأعضاء في نقابة الأطباء إن إرتفاع أجور بعض العيادات ناجم عن الظروف غير الطبيعية التي يمر بها البلد فالخدمات الرئيسية كالكهرباء وغيرها غير متوفرة بصورة مستمرة والطبيب مطالب بالإهتمام بالمريض بشكل جيد وهذا لا يتحقق إلا عند توفر الخدمات الجيدة التي تساعد الطبيب على القيام بعمله بشكل صحيح فكيف للطبيب أن يعمل عندما ينقطع التيار الكهربائي أو عندما ترتفع أسعار الوقود فبالتأكيد تصبح الظروف غير طبيعية لعمل الطبيب وهذا سوف يولد تقصيراً بالعناية بالمرضى لذا يسعى الطبيب إلى إرضاء المريض بقدر ما يستطيع ويعمل بكل طريقة أو وسيلة لمساعدة المريض وشفائه من مرضه والعودة إلى عمله ثانية في المجتمع فمهنة الطب مهنة إنسانية وليس تجارة كما يتصورها البعض

أخيراً إن توفر جميع المستلزمات الضرورية لعمل الطبيب سوف يجعله يقدم أفضل الخدمات لمرضاه ويعمل على الإسراع في شفائهم سواء كانت الأجرة مرتفعة نسبياً أو منخفضة فالمهم راحة المريض وسلامته وهذا هدف كل طبيب سواء كان يعمل في المستشفى أو في العيادة الخاصة فلا فرق بين الاثنين